



التنصير.. هل أصاب الهدف؟ (٣ - ٣)

نماذج من الأبحاث الإنسانية

الاستعمار اللاتيني في البرازيل

محمود صالح

الزيتون في جزيرة العرب

شبير العبداني

٣٧ نصيحة للتصوير في الجزائر

أبو إسلام أحمد عبد الله

قبل أكثر من مائة عام قام الدكتور (لانسنج) وثلاثة من مساعديه، وهم: (جيمس كانتين، وصموئيل زويمر، وفيليب فيلبس) بتشكيل مجموعة تنصيرية في ولاية نيوجرسي الأمريكية، هدفها: نشر **الدين النصراني** في بعض البلدان العربية، وكانت البداية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، ويذكر صموئيل زويمر السبب في هذا الاختيار بقوله: (إن من الدوافع إلى العمل في المنطقة: الأسباب التاريخية؛ فللمسيح الحق في استرجاع الجزيرة العربية التي أكدت الدلائل التي جمعت لدينا في الخمسين سنة الأخيرة، أن المسيحية كانت منتشرة فيها في بداية عهدها)^(١).

وبعد عدة سنوات من الاجتماعات وحملات التبوع بدأت الإرسالية الأمريكية أولى رحلاتها إلى البصرة في العراق في عام (١٨٨٩م)، ثم تابعت الرحلات إلى الكويت والبحرين وعمان والإمارات واليمن... ونحوها. وقد نشرت مقالات ومذكرات عدد من المنصرين في هذه المنطقة في عدة كتب من أهمها: كتاب (صدمة الاحتكاك) من إعداد وترجمة خالد البسام. إن قراءة بعض المقالات المترجمة في هذا الكتاب تُوقِّفنا على أخبار وحكايات مذهلة ومثيرة للانتباه قامت بها البعث الأولى للتنصير في منطقة الخليج، وتجعلنا ندرك بيقين أن ما يسمى بالمساعدات الإنسانية والطبية ما هي إلا أداة رئيسة من أدوات التنصير وإخراج الناس عن دين الله تعالى. وهذا ما سيتأكد لنا عند قراءة الجزء الثالث من ملف (التنصير.. هل أصاب الهدف؟!) الذي خصصناه لعرض بعض جهود المنصرين في بعض الدول العربية. ونجزم بأن ما ذكرنا هو إلا شيء يسير من الواقع، لكن دلالاته عميقة...!!

لقد كنا نتوقع أن يكون هذا الملف في جزأين اثنين، إلا أن حجم المادة الكبير الذي بين أيدينا جعلنا نضيف هذا الجزء، مع أننا تركنا عدداً من المقالات الأخرى خشية الإطالة والإملال. ونرجو أن يجد القارئ الكريم في المادة المنشورة ما يفني بالغرض ويرضي الطموح بإذن الله تعالى.

(١) مقدمة صدمة الاحتكاك (ص ٥)، دار الساقى.

الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

التصير.. هل أصاب الهدف؟

(٣ - ٣)

الجزء
النصاري
في السودان

دراسة ميدانية (*)

إعداد:
محمود صالح

مقدمة الدراسة: تمنى النصارى أن يحولوا القارة الإفريقية كاملة إلى حظيرة لدينهم المبدل، ولم يكتفوا بالأمانى فقط، بل سعوا إلى ذلك بكل ما أوتوا من أسباب توصلهم إلى ذلك، وقد نجحوا نجاحاً ضئيلاً جداً في عدد محدود من دول القارة، وهذا النجاح القليل يساوي إخفاقاً كبيراً، وهذا الإخفاق غدئ لدى النصارى حقداً زائداً ومضاعفاً على الإسلام في تلك القارة؛ حيث هو دين الحق الذي يواجه الدين المحرف، وحيث العداوة التاريخية الطويلة للنصارى مع المسلمين في كل مكان؛ فكان لا بد من بث هذا الحقد بشكل أكثر عملية. وفي القارة نفسها، وفي دولة مسلمة كذلك. كانت تلك الدولة التي تنفس فيها النصارى بصور ملؤها الحقد.. هي السودان، وجد النصارى في هذا البلد أسباباً عديدة تدعوهم لمحاولة الفتك به، وتحويله حسب أمانيتهم إلى دولة نصرانية، أو - على الأقل - تحويل جزء منه. وقد كانت عناصر: المساحة الكبيرة، والتنوع القبلي، والعرقى، واللغوي، عوامل مساعدة للحملة الصليبية على السودان.

فالسودان بلد مساحته كبيرة؛ إذ تتجاوز ٢.٥ مليون كيلو متر مربع، ويضم أكثر من ستمائة قبيلة، كذلك هناك التنوع العرقى «النيلية، الحامية، الزنجية» إضافة إلى التنوع اللغوي «العربية، الإنجليزية، واللهجات القبلية»؛ حيث يوجد أكثر من ١١٠ نوع بين لغة ولهجة محلية، وفي الجنوب وحده ٥٣ لغة ولهجة.

أما التنوع الدينى فيتركز المسلمون في الشمال، وهم يمثلون ٧٠٪ من إجمالي سكان السودان، أما الجنوب فإن ١٨٪ من سكانه مسلمون، و١٧٪ نصارى. والنسبة الباقية ٦٥٪ وثنيون ولا دينيون، كما أن للسودان حدوداً دولية متشعبة مع تسع دول هي: مصر، ليبيا، تشاد، إفريقيا الوسطى، زانير، أوغندا، كينيا، أثيوبيا، إرتيريا؛ مما يسهل المناوشات على أكثر من جبهة في وقت واحد لتشتت الجهود الداخلية. هذا التنوع الكبير تم الطرُق عليه بشكل لافت لاستغلاله في توسيع الشقة بين سكان هذا البلد، وإذا ضُم إلى ذلك غياب الوعي وكثرة الجهل، والأهداف الخبيثة التي تسعى الحملة الصليبية لتحقيقها، أمكن في وسط هذا الواقع المضطرب تنفيذ شيء من المخطط الصليبي. لقد كان عدم الاستقرار داخل السودان مطلباً نصرانياً لانتزاع جنوبه ليكون دولة صليبية جديدة. كان هذا هو الهدف الأساس للحملة النصرانية الدولية المنتهبة على السودان. ولم يكن لهذه الحملات ارتباط بمكافحة الإرهاب، ولا بتطبيق الشريعة أو الداعين إليها. فعندما قام جون قرنق بقيادة الفرقة ١١٥ معلناً تمرده، كان ذلك في إبريل العام ١٩٨٣م، أي قبل أن يعلن النميري تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان بسبعة أشهر. وكما كانت

(*) تم إغفال ذكر عدد من المدن والمناطق ليناسب مساحة النشر... (استل).

الوجود النصراني في السودان

بأشهر قليلة وفي يوليو ١٩٩٣م اجتمع البببا سم البعثات التنصيرية العاسلة في السودان الماظمة الاءضاع هناك، وما ينبغي عمله لتحقيق الهدف. وبعد ذلك زار البببا واشنطن وقابل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وأطلعه على أحداث زيارته للسودان، وما اتفق عليه في الاجتماع الذي تلاها. لم تطل المدة التي تقمذ فيها الإدارة الأمريكية مرثبانها حول الؤضع في السودان؛ ففي ١٩/٨/١٩٩٣م أدرجت الؤالات المتحدة السودان في قائمة الدول الراءية للإرهاب، وخطورة هذا القرار تكمن في قطع الؤالات المتحدة للمساعدات العسكرية عن السودان وحثها المؤسسات الدولية والمالية على عدم تمويل السودان، في الوقت الذي تتدفق فيه المساعدات على جون قرنق في الجنوب ليقيم دولتهم النصرانية.

وفي ذلك العام أذانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة النظام الحاكم في السودان بممارسة عمليات الإعدام والتعذيب، وبارتكاب مجازر وقتل عشوائي واختطاف الأطفال لاستخدامهم عبيداً أو جنوداً، وأدى ذلك إلى صدور قرار جديد بإدانة السودان في ١٤/١٢/١٩٩٣م. ولم تشأ منظمة العفو أن يفوتها شرف الاشتراك في الحملة الصليبية، فوجهت بدورها اتهامات إلى السودان بقتل ٣٠٠ ألف من المدنيين العزل في مدينة جوبا، كما سارت منظمة العفو الدولية في الاتجاه ذاته حينما أصدرت تقريراً في السنة نفسها اتهمت فيه الحكومة السودانية باستعباد الأشخاص ويسموم، ثم جاء دور صندوق النقد الدولي؛ بحيث رفض منح السودان أية قروض، وذلك تنفيذاً للتهديدات الأمريكية، كما قام الصندوق بتجريد السودان من حق التصويت في اجتماعاته.

وهكذا نرى الحلقات بدأت في التجمع لإنشاء سباج حديدي كبير على السودان لإضعافه داخلياً، في الوقت الذي ينشغل فيه بصد هذه المؤامرة الدولية الصليبية، وهو ما سمح لحركة التمرد بالانتفاش، والحركة التنصيرية بالانتشار، ثم جاء دور الدولة المحتلة القديمة للسودان - بريطانيا - في نغث سمومها لتأجيج نار الحرب، فقامت باستقبال المعارضة السودانية في البرلمان البريطاني فيما عد سابقة دولية خطيرة، كما أقدمت

دعوة النميري شعارات جوفاء، فقد تلتها شعارات جبهة الإنقاذ التي لم تكن هي الأخرى سبباً في هذه الحملة. * البببا يفتتح الحملة الصليبية: في مطلع العام ١٩٩٣م هددت الؤالات المتحدة بإدراج اسم السودان في قائمة الدول التي ترعى الإرهاب، وذلك بعد تقرير مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الإفريقية «هيرمان كوهين»، فكانت تلك مقدمة لفتح باب من الشر للهجمات الصليبية. وقام بابا الفاتيكان بزيارة رسمية للسودان في فبراير من العام نفسه، واستقبل في السودان استقبالاً حاراً، وكانت عبارات الاستقبال مليئة بالحفاوة والمديح الزائد.

هذا الترحيب الحار بالملمهم قابله صلف نصراني شديد، ووضوح في تحديد مهام الزيارة وأهدافها، فلم يوارب ولم يُور، بل أعلنها بكل صراحة حين قال: «إن رياح التغيير تهب على إفريقيا وتتطلب احترام حقوق الإنسان، لقد كانت لي رغبة ملحة للمجيء إلى السودان، وبصفتي خليفة القديس بطرس الذي جعله السيد المسيح رأساً على كنيسته، فمن اللازم علي أن أشجع وأثبت الإيمان في إخوتي وأخواتي أينما كانوا، ولا سيما عندما يقتضي الإيمان شجاعة كبيرة وقوة للصمود، وعندما يكون الشعب ضعيفاً وفقيراً ولا حامي له، يجب أن أرفع صوتي لأتكلّم باسمه».

وفي تلك الزيارة استمع البببا إلى تحريض كبير من رئيس الأساقفة «غبريال زبير واكو» ليبدلي بدلوه في تأجيج أوار الحملة الجديدة: «إننا لا نريد أن نتعمق في المتاعب والمشاق التي مررنا بها خلال السنوات الأخيرة؛ فهؤلاء الرجال والنساء، وخاصة الكهنة والراهبان والراهبات والمبشرين، قد تحملوا حقيقة حرارة اليوم، ويقفون هنا في احتياج للتشجيع، لقد مرت فترة شعرنا فيها بانعدام الأمل، وفقدان القدرة، إن هذا البلد لا يعرف المسيح جيداً، هؤلاء الكهنة والراهبان والراهبات قد حملوا صليبهم مع المسيح بشجاعة لا متناهية وثبات عجيب، وإن المبشرين يستحقون تقديراً خاصاً منا؛ إنهم الصفوف الأمامية من الرجال والنساء للإنجيل، إنهم الناس الذين يجهزون الأرض للزرع».

كانت زيارة البببا الباب الذي دخل السودان من خلاله في دوامة العقوبات المتتالية، فبعد هذه الزيارة

- ١ - الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية: وتقوم برعاية شؤون الجالية اليونانية في الخرطوم.
- ٢ - كنيسة سيدة البشارة: وتقوم برعاية شؤون الروم الكاثوليك بالسودان.
- * شارع النيل ووسط الخرطوم:
- ١ - مطرانية الأقباط الأرثوذكس: وتقوم برعاية كافة مصالح الأقباط بالسودان.
- ٢ - كاتدرائية القديس مثنى الكاثولوكية: وتمثل الإدارة العليا للنصارى الكاثوليك في السودان.
- ٣ - الكنيسة الإنجيلية: وتمثل إدارة من إدارات الكنيسة الإنجيلية في الخرطوم.
- ٤ - الكنيسة الإرسالية الأمريكية: وتتبع الكنيسة الإنجيلية. ٥ - كنيسة جنوب نادي المكتبة القبطية.
- * الخرطوم ٢:
- ١ - الكنيسة السبئية: بها مدرسة لتدريس الكتاب المقدس، وتختلف عن الكنائس الأخرى في التعبد يوم السبت.
- ٢ - الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية: وتمثل رئاسة النصارى الأثيوبيين الوافدين إلى السودان. ٣ - الكنيسة الأرمنية: وترعى شؤون النصارى الأرمن في السودان.
- ٤ - كنيسة السودان الداخلية: وتتبع الكنيسة الإنجيلية.
- ٥ - كاتدرائية جميع القديسين: وتتبع الكنيسة الإسقفية بالسودان.
- * الخرطوم ٣: ١ - الكنيسة اللوثرية: وتتبع الكنيسة الإنجيلية. ٢ - مركز شهود يهوه.
- * العمارات: ١ - كنيسة الرسولين بطرس وبولس: وهي كنيسة كاثوليكية.
- ٢ - كنيسة تابعة للأقباط.
- * الطائف: يوجد في هذا الحي كنيسة واحدة وهي: الكنيسة الأرثوذكسية: وهي ترعى الجالية الأرثوذكسية النصرانية بالسودان.
- ب- المؤسسات التعليمية النصرانية:
- ١ - كميوني الكاثوليك (أساس + ثانوي) لكل مرحلة عدة أنهر. ٢ - مدرسة بيتربول - توجد في مقر الكنيسة الإنجيلية وهي مسيحية بحتة. ٣ - الكلية القبطية الثانوية للبنين - توجد قرب إدارة شرطة المرور وهي الآن مجمدة النشاط. ٤ - المركز الكاثولوكي

الدول الغربية على حملة نصرانية تدعو إلى التدخل الدولي في السودان وإقامة مناطق آمنة فيه على غرار ما حدث في العراق، وقد قادت هذه الحملة في بدايتها الكنائس الكاثوليكية الأوروبية والكنائس الكاثوليكية الإفريقية، ثم تولت الدول بعد ذلك هذه الحملة بنفسها، فأصدرت المجموعة الأوروبية والكونجرس الأمريكي ومجلس اللوردات البريطاني بياناً يدعو إلى التدخل الدولي في جنوب السودان، لوقف ما أسمته بعمليات التطهير العرقي ضد المسيحيين في جنوب السودان، ثم أعلنت الولايات المتحدة أنها تبحث إقامة مناطق آمنة لحماية الهاربين من الحرب الأهلية والمجاعة، وتوسعت الدعوة لإقامة مناطق آمنة حول العاصمة نفسها، ومناطق في الشمال.

وفي اتجاه آخر - ولزيادة جرعة الإلهاء والاستغراق في الدوامة المجهدة - تم جسر السودان إلى مشاكل حدودية وسياسية مع الجيران، فاثرت الخلافات مع مصر، ومع أوغندا، ومع إريتريا، وهكذا فتح باب آخر من الشسر على ذلك البلد، ثم تلا ذلك الضربة العسكرية الأمريكية المشهورة لمصنع الشفاء للأدوية.

وإن كان الشعب السوداني قد صمد بفضل من الله أمام هذه الحملة الصليبية، إلا أن الحكومة قد قدمت تنازلات كبيرة في الواقع تستخدم - من حيث تدري أو لا تدري - الهدف النصراني؛ حيث أعلنت أنها لن تطبق الشريعة الإسلامية في مناطق الجنوب، وأن الدستور السوداني لن يذكر أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، وهذا بلا شك تنازل، خطير له دلالاته في الواقع. وهكذا تروى كيف هي الحملة على هذا البلد المسلم الذي غدا كوحيدة الغنم وسط قطيع من الذئاب.

وتجيء هذه الدراسة الميدانية لتبين حجم الوجود النصراني في السودان، من كنائس ومدارس ومنظمات ومراكز اجتماعية وصحية وثقافية، كلها تعمل لتفتيت السودان من داخله متوأمين مع الساعين لهدمه من خارج...

- بالبيال -

بإذن الله يا شعب السودان!
مولاية الخرطوم.. أولاً، محافظة الخرطوم:
أ- الكنائس:
* شارع الجمهورية.. الخرطوم:

الوجود النصراني في السودان

فهي معفاة من الضرائب والجسارك وبساتينها إيمان أكبر قدر من الأدوية والسلع الاستهلاكية والملبوسات والآليات داخل البلاد، ولها مطلق الحرية في التنقل حتى إن عرباتها لا تخضع للتفتيش. وأبرز هذه المنظمات:

- ١ - منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية. ٢ - منظمة أطباء بلا حدود الهولندية. ٣ - منظمة قول الإيرلندية.
- ٤ - منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية. ٥ - المنظمة الإفريقية للتنمية الإنسانية. ٦ - منظمة زسلاء الإغاثة الإفريقية.

٧ - منظمة سدرا: أنشأت هذه المنظمة بالخرطوم مركزين للعناية المكثفة «أمراض الشريان التاجي والقلب». ٨ - مجلس الكنائس العالمي. ٩ - مجلس الكنائس السوداني. ١٠ - منظمة رعاية الطفولة، البريطانية. ١١ - جمعية الكتاب المقدس. ١٢ - جمعية الشباب المسيحية بالسودان (المجلس الوطني للشباب المسيحي) ١٤ - Action Faim منظمة أكشن فايم. ١٥ - منظمة القديس منصور. ١٦ - منظمة وتاب الألمانية. ١٧ - المنظمة السودانية الخيرية.

* المنظمات العالمية:

- ١ - الأمم المتحدة. ٢ - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الإنسانية - صندوق الأمم المتحدة للسكان.
- ٣ - الجمعية العالمية لتنظيم الأسرة. ٤ - لجنة الإنقاذ الدولية. ٥ - برنامج الغذاء العالمي. ٦ - منظمة اليونيسيف. ٧ - منظمة أدرا.

كل هذه المنظمات - وغيرها كثير سما هو غير ظاهر تعمل عملاً تكاملياً في مجالات الإغاثة والسدنة والتعايم وبناء الكنائس، وعموماً يمكن القول بأنها تهين المناخ الخصب لنفاذ كل أنشطة الكنائس داخل المجتمع السوداني. والله المستعان.

ثانياً: محافظة جبل أولياء،

منطقة مايو محلية النسر والسلام - جنوب الخرطوم:

- ١ - الكنائس: يوجد في هذه المنطقة خمس عشرة كنيسة: ١ - الكاثوليكية، ولها ست كنائس. ٢ - الإنجيلية. ولها أربع كنائس.
- ٣ - الأسقفية، ولها ثلاث كنائس. ٤ - البروتستانت، لهم كنيسة واحدة. ٥ - شهود يهوه، مركز واحد للقاءات.

الأوسط: يقع شمال مستشفى الخرطوم، يقوم هذا المركز بتعليم الطلاب كبار السن غير المؤهلين لدخول المدارس. ٥ - مدرسة وروضة قبطية بمقر الكنيسة القبطية بشارع ١٥. ٦ - مدرسة كاثوليكية للأساس جوار مكتب التكامل العربي الليبي. ٧ - مدرسة سستر اسكول - Sis terschool تشرف عليها الوكالة البطريركية للروم الكاثوليك. ٨ - مدرسة ماري يوسف للأساس بالديوم الشرقية. ٩ - مدرسة سنقست الثانوية بالديوم الشرقية. ١٠ - مدرسة الإيمان اللاهوتية بكنيسة السودان الداخلية. ١١ - مدرسة الكنيسة السبئية. ١٢ - مدرسة السجانة - في الأصل هي مدرسة حكومية (مدرسة السجانة التجارية) استاجر النصارى مبانيها في الفترة المسائية. ١٣ - كميوني الكاثوليك (مدرسة أساس للطالبات بالسجانة جنوب السوق). ١٤ - مدرسة قلة جلدة «مدرسة الراهبات» بشارع الحرية الخرطوم. ١٥ - مدرسة ماري يوسف الصناعية بالمنطقة الصناعية الخرطوم. ١٦ - مدرسة القديس (أساس + ثانوي) جنوب القيادة العامة للجيش. ١٧ - مجمع الكنيسة الإغريقية اليونانية (تمهيدي + أساس + ثانوي) ش الجمهورية. ١٨ - مدارس الاتحاد شمال غرب مستشفى الخرطوم (روضة + أساس + ثانوي). ١٩ - مدرسة كاثوليكية ضخمة بكوبر.

ج - المراكز الثقافية والاجتماعية : محافظة الخرطوم:

- ١ - مركز الثقافة الإنجيلي - لعله أكبر مركز ثقافي وسط الخرطوم يستقطب عدداً كبيراً من المثقفين. وهو يتبع الكنيسة الإنجيلية ويلعب دور المكتبات العالمية.
- ٢ - مكتبة جمعية الكتاب المقدس - تقع شمال فندق أراك. ٣ - نادي المكتبة القبطية - الخرطوم غرب السوق الغربي. ٤ - بيت الشباب وهو تابع للأقباط ويقع جنوب كلية الآداب جامعة النيلين. ٥ - المكتبة الأرثوذكسية - توجد بمطرائية الأقباط. ٦ - الملعب الرياضي الكاثوليكي - شرق المركز الكاثوليكي الأوسط.
- ٧ - مركز اجتماعي بالعمارات ش (٣٣). ٨ - النادي الكاثوليكي - شارع المطار - والآن يتبع المؤتمر الوطني. قامت منظمات عديدة رئاساتها بالخرطوم تعمل في مجال التنصير تحت ستار العمل الإنساني والطوعي؛

منطقة مانديلا: تقع جنوب منطقة أنقولا، وهي منطقة عشوائية كذلك وتعتبر تجمعا للنازحين؛ فمعظم سكانها غير مسلمين، وقدّر تعدادهم بحوالي (٢٥,٩٠٠) نسمة، والخمور فيها علنية كأنقولا، ويشيع فيها أكل الميتة ونسبة البطالة فيها عالية.

أ - الكنائس: يوجد بها ١٢ كنيسة: ١ - الأسقفية ست كنائس. ٢ - الكاثوليك أربع كنائس. ٣ - الإنجيلية كنيستان.

ب - المدارس: ١ - مدرسة الرحمة.. منظمة بريطانية. ٢ - مدرسة سانتوفيلب.. أسقفية (أساس + حضانة). ٣ - مدرسة الكارتو.. مجلس الكنائس السوداني. ٤ - مدرسة الاتحاد.. كاثوليكية وهي أكبر مدرسة بالمنطقة. ٥ - مدرسة المسيحية.. إنجيلية.

ج - المنظمات: ١ - منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية: لها أكبر مستشفى بالمنطقة (العلاج مجاني). ٢ - منظمة إدرا الأمريكية: - مركز تغذية أطفال... حفر عدد من المضخات وعمل صهريج واحد. ٣ - منظمة فار: أ - برنامج إصحاح البيئة. ب - حفر عدد من دورات المياه للمواطنين. ٤ - منظمة (RCA): أ - رعاية الأمومة والطفولة. ب - توزيع إغاثات. ٥ - مجلس الكنائس السوداني: يشرف على الأنشطة التبشيرية بالمنطقة.

منطقة الجبل - دار السلام:

أ - الكنائس: توجد ثمانية كنائس و٢١ مركزاً صغيراً للنشاط الديني بدار السلام.

ب - المدارس: ١ - مدرسة دار النعيم للأساس. ٢ - كميوني الحارة (٦) شرق. ٣ - كميوني الحارة (٦) غرب. ٤ - مدرسة المجلس الوطني للشباب المسيحي بالسودان. ٥ - مدرسة مزرعة غبريال (زعيم الكاثوليك بالسودان).

ج - المراكز الاجتماعية: ١ - مركز كاثوليكي بالحارة الخامسة: اجتماعات، عروض فيديو، مساعدات. ٢ - مركز الحارة السادسة: عرض فيديو. ٣ - مركز الحارة الرابعة مربع ١: مركز لتدريب وترقية المرأة، وهو يتبع منظمة «وثاب الألمانية» ويقوم هذا المركز بالآتي:

١ - إسعافات أولية. ٢ - عمل أيام علاجية

ب - المدارس ١ - الكاثوليك لهم مدرستان. ٢ - الأسقفية مدرستان. ٣ - الإنجيلية مدرسة واحدة.

ج - المراكز الصحية والمنظمات العاملة: ١ - مركز صحي كاثوليكي في مقر كنيسة الأم. ٢ - مركز صحي يتبع كنيسة الأسقفية في مقر كنيسة الأم. ٣ - مركز صحي يتبع صندوق الأمم المتحدة للسكان بالدورة. هذه المراكز - بجانب العمل الصحي - تقوم بتوزيع الإغاثات وتوزيع موانع الحمل بدون ضوابط «بحجة تنظيم الأسرة».

ومنها التي تقوم بتسليف النساء التاجرات في أسواق المنطقة مبلغاً من المال على أن يرد بعد حين، والحد الأدنى في حدود (١٥٠) ألف جنيه سوداني، وكذلك دعم بعض الأفراد بأبقار وطواحين بالضمام ويكون السداد بالتقسيط.

المنظمات العاملة في المنطقة:

١ - منظمة أطباء بلا حدود... أيام علاجية. ٢ - منظمة رعاية الطفولة البريطانية.. مركز صحي. ٣ - منظمة إدرا الأمريكية.. عمل صهاريج ومضخات المياه وتنظيم دورات فنية للشباب. ٤ - مجلس الكنائس السوداني.. ويشرف على أنشطة الكنائس. ٥ - المنظمة العالمية لرعاية الأيتام. ٦ - المنظمة العالمية لرعاية الأيتام. ٧ - منظمة قول الإبرلندية - الآن موقوفة، أنشأت مركزين صحيين والآن آلا إلى وزارة الصحة، وأوقفت لأنه اكتشف أن لها علاقة بحركة التمرد بجنوب السودان. ٨ - صندوق الأمم المتحدة للسكان: أنشأ مركزاً صحياً واجتماعياً.

منطقة أنقولا: أغلبية سكانها نصارى ووثنيون وهي منطقة عشوائية.

أ - الكنائس: ١ - كنيسة السودان الداخلية. ٢ - كنيسة إنجيلية. ٣ - كنيسة كاثوليكية. ٤ - كنيسة لم تحصل على جهتها.

ب - المدارس: ١ - كنيسة السودان الداخلية: ١ - روضة. ٢ - ابتدائي. ٣ - محو أمية. ٢ - الكنيسة الكاثوليكية: تقيم الدروس الدينية والدورات بمقر الكنيسة.

ج - المنظمات: عمل المنظمات في هذه المنطقة يتم من خلال الكنائس الموجودة فيها.

الوجود النصراني في السودان

ب - المدارس : توجد أربع مدارس للأساس للنصارى بجانب الدراسة بمقررات الكنائس.

ج - المراكز الصحية: ١ - مركز صحي كاثوليكي. ٢ - مركز تحصين الأطفال - الصليب الأحمر. ٣ - عيادة زملاء الإغاثة الإفريقية - العلاج مجاني. ٤ - عيادة منظمة أدرا - عيادة متكاملة والعلاج مجاني.

د - المنظمات: ١ - منظمة رعاية الطفولة البريطانية: تعتبر ود البشير مركزاً للإدارة والنشاط للمنظمة، أنشأت مدرسة أساس ولها مستودع أدوية. ٢ - منظمة زملاء الإغاثة الإفريقية: لها عيادة ونقوم بتوزيع الإغاثات. ٣ - الصليب الأحمر: له مركز لتحصين الأطفال. ٤ - منظمة أدرا الأمريكية: قامت بعمل عدة صهاريج ولها عيادة.

محلية دار السلام: المربعات: غالبية السكان مسلمون وتعتبر منطقة حديثة.

أ - الكنائس: توجد عدد ٢٢ كنيسة.

ب - المدارس: توجد ١٩ مدرسة وكمبيوتر للأساس.

ج - المراكز الصحية: ١ - مركز صحي بالحارة. ٢ - مركز صحي بالحارة. ٣ - المنظمات: تعمل في غموض وغير ظاهرة النشاط بالمربعات.

رابعاً: محافظة أم درمان... محلية أم درمان:

أ - الكنائس: انحصرت الكنائس في المناطق الواقعة حول سوق أم درمان فبلغ عددها سبع كنائس كبيرة: ١ - رئاسة الكنيسة الأسقفية: توجد جنوب مستشفى التجاني الماحي وهي الجهة المسؤولة عن كافة أنشطة الكنيسة الأسقفية بالسودان. ٢ - الكنيسة الأسقفية - شرق مستشفى الخرطوم التعليمي. ٣ - الكنيسة الأسقفية الثالثة - جوار استاد المريخ. ٤ - الكنيسة الإنجيلية - شرق مستشفى أم درمان التعليمي. ٥ - للاقتصاد أكبر ثلاث كنائس بالمنطقة في حي المسألة شمال سوق أم درمان وجوار مدرسة محمد حسين الثانوية. وكل كنيسة من هذه الكنائس تقع على مساحة كبيرة وداخلها ملحقات: إما روضة أو مركز اجتماعي وثقافي.

ب - المدارس: ١ - كلية اللاهوت: تابعة للكنيسة السودانية الداخلية. وهي تتبع المنهج الإنجيلي وتخرج

بالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود. ٣ - محو أمية. ٤ - إعطاء سلفيات والصداد بفائدة بنسبة ٢٠٪ «تعامل ربوي». ٥ - مركز تنقو لعرض الفيديو. ٦ - مركز اجتماعي «ماوي كاثوليكي داخل مزرعة غبريال في مدخل دار السلام».

د - المنظمات: ١ - مجلس الكنائس السوداني. ٢ - منظمة وثاب الألمانية. ٣ - المجلس الوطني للشباب المسيحي بالسودان. ٤ - منظمة أطباء بلا حدود.

٥ - منطقة سوبا والجريف:

أ - الكنائس: ١ - سوبا الحلة: كنيسة واحدة. ٢ - سوبا السكة حديد: توجد بها كنيسة واحدة. ٣ - سوبا الأراضي: بها (١٧) كنيسة بالإضافة إلى مركزين لشهود يهوه. ٤ - السلمة: بها (٧) كنائس. ٥ - الجريف غرب: وبها كنيسة واحدة.

ب) المدارس: ١ - سوبا السكة حديد: كميوني أساس واحد. ٢ - سوبا الأراضي: ٣ مدارس كميوني أساس + ٤ مدارس رياض أطفال.

ثالثاً: محافظة أمبدة... محلية الأمير:

أ - عدد الكنائس: توجد أربعة كنائس للكاثوليك وواحدة للبروتستانت، هذه الكنائس موزعة في الحارة العاشرة والحارة ١٢، والحارة ١٩. كنيسة الحارة ١٩ أطلقت شباباً وشابات لهم الجراة في طرق أبواب المنازل بممارسة الدعوة الفردية لا سيما وسط شباب قبيلة النوبة.

ب - المدارس: أ - روضة + مدرسة أساس (نصرانية بحثة) برعاية القديس مرقس بالحارة ١٢، ويدرس فيها بعض أبناء المسلمين. ب - كميوني كاثوليكي للأساس بالحارة ١٦/ب حي البستان. ج - كميوني كاثوليكي بالحارة ١٩.

ج - المراكز الصحية والاجتماعية: أ - مركز صحي بالحارة ١١ تابع للبروتستانت. ب - مشغل نسوي بالحارة ١١ تابع للبروتستانت. ج - مركز إغاثي بالحارة ١١ تابع للبروتستانت. د - عدد (٣) مراكز للعروض السينمائية في الحارة ١٩.

منطقة ود البشير: منطقة عشوائية، غالبية سكانها غير مسلمين.

أ - الكنائس: توجد نحو ثماني كنائس.

خامساً: محافظة شرق النيل:

منطقة الحاج يوسف: أغلب السكان مسلمون، ولكن غالبيتهم من أبناء الولايات الجنوبية.

- ١ - الكنائس: توجد ٢٣ كنيسة: ١ - كنيسة قبطية شمال حي التكامل داخل المزرعة القبطية. وتضم كذلك فواكه ودواجن ومزرعة ألجان ومقابر القسيسين.
- ٢ - ثلاث كنائس في مربع ١ حي التكامل. ٣ - ثلاث كنائس أخرى بمربع ٢ حي التكامل. ٤ - أربع كنائس بمربع ٣ حي التكامل. ٥ - كنيسة كاثوليكية واحدة بالوحدة مربع ٩ (رعية القديس استيفانوس). ٦ - كنيسةستان بالشقلا جنوب. ٧ - عشر كنائس بكرتون كسلا «حي بركة» أغلب السكان فيه غير مسلمين وتوزع الكنائس كالتالي: ١ - مركز شهود يهوه في مربع ١. ٢ - كنيسة زكريا الكاثوليكية مربع ٢. ٣ - كنيسة أسقفية مربع ٢. ٤ - كنيسة الرسولية الجديدة مربع ٤. ٥ - ثلاث كنائس كاثوليكية مربع ٤. ٦ - ثلاث كنائس بميدان مربع ٥.

ب - المدارس: توجد نحو ١٦ مدرسة أساس متفرقة كالتالي: ١ - سبعة مدارس بحي التكامل. ٢ - مدرسة واحدة بالوحدة مربع ٩. ٣ - مدرستان بالشقلا جنوب. ٤ - ست مدارس بكرتون كسلا «حي بركة».

- ج - المراكز الصحية والاجتماعية: ١ - مركز صحي المنظمة السودانية الخيرية «الوحدة مربع ٩».
- ٢ - عيادة منظمة اكشين فايم - حي التكامل.
- ٣ - مستودع أدوية بحي التكامل مربع ٢. ٤ - عيادة ومركز تغذية.. تابع لمجلس الكنائس السوداني. تقع في كرتون كسلا مربع ٢. ٥ - مركز تغذية.. الصليب الأحمر .. كرتون كسلا مربع ٢. ٦ - مركز تنمية المرأة.. الجمعية العالمية لتنظيم الأسرة (وله أنشطة متعددة منها تعليم كبار وروضة أطفال وتعليم المهارات النسوية.. إلخ).
- ٧ - استراحة للقسيسين بمربع ٤ كرتون كسلا.
- ٨ - مركز القديسة ميري لتنمية المرأة تابع للكنيسة الكاثوليكية في مربع ٩ حي الوحدة. ٩ - توجد نحو سبعة مراكز لإيواء المشردين بحي التكامل. ١٠ - مركز كاثوليكي لتوزيع الإغاثة بالشقلا جنوب. ١١ - نحو خمسة مراكز لعروض الفيديو بكرتون كسلا.

- ٢ - المدارس الأسقفية (روضة + أساس + ثانوي).
- ٣ - المدارس الإنجيلية (تمهيدي + ثانوي أكاديمي + ثانوي تجاري) كلها في شرق مستشفى أم درمان التعليمي.
- ٤ - مدارس الراهبات بحي المسالة (روضة + أساس + ثانوي).
- ٥ - الدار القبطية - شرق مدرسة محمد حسين الثانوية - تلعب دور المدرسة وبها مكتبة.

منطقة كرري: غالبية السكان مسلمون.

- أ - الكنائس: توجد تسع كنائس بكرري وأبرزها كالتالي: فسي الحارة ٤٨ أو خديرو: ١ - كنيسة السودان الداخلية. ٢ - كنيسةستان أسقفيتان. ٣ - كنيسة كاثوليكية. في الحارة ٥٤: ١ - كنيسة أسقفية فسي الميدان الرئيس جوار مسجد الحارة. ٢ - كنيسةستان أخريان في أطراف الحارة الجنوبية والجنوبية الغربية. - في الحارة ٤٢. التعويضات: توجد كنيسة واحدة. - في الحارة ٣٤: كنيسة كاثوليكية واحدة - تصدت للجنة الشعبية بالحارة لهذه الكنيسة منذ تصديقها وبنائها فحتى الآن نشاطها مجهد.
- ب - المدارس: ١ - كميوني كاثوليكي بالحارة ٥٦ (روضة + أساس). ٢ - ثلاث مدارس أساس (أسقفية، كاثوليكية، إنجيلية) بالحارة ٤٨. ٣ - مدرسة أساس كاثوليكية بالحارة ٥٤. ٤ - مدرسة أساس كاثوليكية بالحارة ٤٧. هذه المدرسة أنشئت جوار المدرسة الحكومية وسحب إليها طلاب وظلمات النصاري بالمدرسة الحكومية. ٥ - كميوني - مرحلة الأساس بالحارة ٤٢ «التعويضات». ٦ - كميوني بالحارة ٣٤ مؤقف النشاط لمناخة اللجنة الشعبية بالحارة.

- ج - المراكز الصحية والاجتماعية: ١ - عيادة متنقلة وأسبوعية لطلاب كميوني الحارة ٥٦. ٢ - مركز رعاية صحية وتغذية - يتبع منظمة أشاد بالحارة ٤٨. ٣ - نادي كاثوليكي بالحارة ٥٤.
- د - المنظمات: ١ - منظمة إدرا الأمريكية. أنشأت صهرجين وبترين ودورات مياه بالمدرسة الحكومية بالحارة ٤٨. ٢ - المنظمة الإفريقية للتنمية الإنسانية (أشاد) أنشأت مركزاً للرعاية الصحية وتغذية الأطفال بالحارة ٤٨. ٣ - هناك منظمة عاملة بالمنطقة من خلال الكنائس بالمنطقة.

الوجود النصراني في السودان

مدينة رفاعة: تقع شرق الصحاحيحصا في الضفة الشرقية للنيل، ومعظم سكانها مسلمون، وفيها نحو ١٦ مسجداً.

أ - الكنائس: ١ - كنيسة كاثوليكية عبارة عن منزل عادي ملك. ٢ - كنيسة إنجيلية - عبارة عن منزل مؤجر. ٣ - كنيسة السودان الداخلية: منزل مؤجر. ٤ - كنيسة أسقفية: عبارة عن منزل مؤجر كذلك.

ب - المدارس: ١ - يمارس النصارى نَسَبَهُم التعليمي من خلال كنائسهم ومن ثم الالتحاق بالمدارس الحكومية. ٢ - مدرسة الشيخ لطفى: عبارة عن مدرسة ثانوية في البدء أسناجرها النصارى لتكون مدرسة قومية لجميع طلابهم بالمنطقة قامت من منظمة أمريكية بإنشاء داخلية لهم لتمثل أكبر مركز اجتماعي. والآن هذه المدرسة مسؤولة عنها الحكومة.

منطقة مصنع سكر الجنيح:

١ - يقع هذا المصنع شمال مدينة رفاعة. وسكان المنطقة الأصليون مسلمون، والنصارى فقط هم جزء من النوبة الذين جاؤوا إلى المصنع عمالاً. ٢ - توجد ثلاث كنائس بالمنطقة: واحدة بالحي الشعبي، والثانية بحري التضامن ومعها مدرسة كميونسي، والثالثة بحرية ود السيد.

مدينة واد مدني: عاصمة ولاية الجزيرة تعتبر عاصمة الولاية الوسطى وتقع على بعد حوالي ١٨٦ كم من الخرطوم، غالبية سكانها مسلمون، وتركزت مؤسسات النصارى في أعرق حيين بالمدينة وخارج المدينة في منطقة تقع شرق الإنقاذ.

أ - الكنائس: ١ - كنيسة كاثوليكية. ٢ - كنيسة إنجيلية. ٣ - كنيسة أسقفية. ٤ - كنيسة قبطية. ٥ - كنيسة إنجيلية.. الأخيرة مقرها في شارع النيل شمال الفرقة التجانية.

ب - المدارس: ١ - روضة + مدرسة أساس .. الكنيسة الأسقفية. ٢ - تمهيدي + رياض أطفال + مدرسة أساس الكنيسة الإنجيلية. ٣ - مدرسة الكنيسة الكاثوليكية.

ج - المراكز الاجتماعية والصحية:

١ - مركز شباب الكنيسة الإنجيلية.. اجتماعي. ثقافي. ٢ - عيادة الكنيسة القبطية. ٣ - مركز اجتماعي

د - المنظمات: ١ - مجلس الكنائس السوداني. ٢ - منظمة رعاية الطفولة البريطانية. ٣ - منظمة Actian Faim. ٤ - الجمعية العالمية لتنظيم الأسرة. ٥ - المنظمة السودانية الخيرية. ٦ - الصليب الأحمر.

مدينة بحري:

أ - الكنائس: توجد خمس كنائس: ١ - الكنيسة الإنجيلية بالمحطة الوسطى بحري. ٢ - ثلاث كنائس للأقباط بحلة حمد. ٣ - كنيسة كاثوليكية على النيل بحلة حمد.

ب - المدارس: ١ - كلية النيل اللاهوتية - تقع شمال مسجد بحري الكبير وتخصصت في تخريج القساوسة وأساتذة الكتاب المقدس. ٢ - المدرسة الإنجيلية للبنات وتضم (حضانة + تمهيدي + أساس + ثانوي) تقع شرق مدرسة اللاهوت. ٣ - مدرسة الأقباط - حلة حمد بمركز الأقباط. ٤ - كميوني كاثوليك بحلة حمد - طالبات مرحلة أساس. ٥ - مدرسة الراهبات بحلة حمد - طالبات مرحلة أساس

ج - مركز الراعي الصالح الثقافي الإنجيلي: يوجد بمقر الكنيسة الإنجيلية بالمحطة الوسطى بحري، وتعتبر أكبر المراكز الثقافية الإنجيلية وبه (كتب، فيديو، اشربة كاسيت) للاطلاع والبيع والاستعارة.

مدن وعواصم الولايات الأخرى:

محافظة الحصاصيحصا: مدينة الحصاصيحصا:

تقع هذه المدينة بالولاية الوسطى جنوب الخرطوم أكثر من ٩٩٪ من سكانها مسلمون والنشاط النصراني فيها ضئيل جداً والحمد لله؛ غير أنها كغيرها شهدت هرجاً ومرجاً من قبل النصارى في أيام احتفالاتهم بعيد الكريسمس، حيث وزعوا شحنة عربية بوكس من الأناجيل والكتب النصرانية.

أ - الكنائس: ١ - كنيسة كاثوليكية بحي المزداد. ٢ - كنيسة بمقر السكن العشوائي بحي ود الكامل كُسرَت هذه المنطقة بفضل التخطيط العمراني. وتركزت هذه الكنيسة وحدها، والآن يمارس فيها النشاط. ٣ - مقر السلخانة القديم بحي اركوتب قد اتخذوه كنيسة لهم.

ب - المدارس: لديهم حضانة وروضة بحي الزهور، ويقومون دورات للغة الإنجليزية بمقر الكنيسة بالمزداد.

كاثوليكي، كان منزلاً مجاوراً للكنيسة بالقسم الأول فقاموا بشرائه بملغ ٦٥ مليوناً، وأفاد أهل المدينة أن سعره حينئذ لا ينبغي أن يجاوز الـ ٢٠ مليون جنيه، ودفعوا للجار الآخر ١٦٥ مليوناً ولم يبع! **مدينتا سيخة والسوكي**: تعتبران ضمن ولاية سنار بالذنية لسخة:

١ - المركز الكاثوليكي للصلاة يقع جنوب غرب المدينة. ٢ - كنيسةان عشوائيتان في حي ١٤.

أما بالنسبة لمدينة السوكي: فقد انحصر فيها نشاط النصراني في متعة واحدة - حي يدعى الكميوني - وهذا الكميوني الذي سميت به المنطقة عبارة عن مركز تنصيري كبير في ساحة تقدر بست قطع سكنية، ويضم الكنيسة، ومركزاً صحياً تحت إشراف الصليب الأحمر، ومركزاً تعليمياً واجتماعياً، ولكن نشاط هذا المجمع شبه منعدم الآن.

- يوجد انتشار لبعض القبائل المسيحية مثل الذندية في الأحياء الشرقية من المدينة.

مدينة الأبيض: تقع جنوب كوستي وتمثل عاصمة شمال كردفان، وتبعد نحو ٧٢٠ كم من الخرطوم العاصمة - غالبية السكان مسلمون، ولكن توجد مقابر للنصارى بصورة مستقرزة في مدخل المدينة أمام القيادة العسكرية وكانها تعطي انطباعاً بأن غالبية سكان المنطقة نصارى. وكذلك الشكل الهندسي الذي بنيت به الكنيسة الكاثوليكية من حيث الموقع والارتفاع؛ إذ يمكن مشاهدتها من أي موقع بالمدينة!

أ - الكنائس: ١ - الكنيسة الكاثوليكية الأم - توجد بالحى البريطانى وتقع في أكبر مجمع للكاثوليك بالسودان بعد رئاستهم بالعاصمة القومية الخرطوم. ٢ - كنيسة كاثوليكية - جنوب إدارة مرحلة الأساس. ٣ - الكنيسة القبطية - توجد بحي القبة غرب، قامت رئاسة الأقباط بإعفاء قسيسها السابق من منصبه بسبب إسلام ثلاثة من فتيان الكنيسة واستبدلته بأخر، فقام الأخير بجمع شمل النصراني وتحويل نشاط النادي القبطي الى داخل الكنيسة التي جعل منها مركزاً دينياً واجتماعياً وثقافياً. ٤ - أربعة كنائس في منطقة طيبة - في شرق المدينة وهي «كاثوليكية، إنجيلية، أسقفية، سهود يهود». ٥ - كنيسة واحدة بحي البوبايا

كريمة جنوب». ٦ - كنيسة واحدة بحي الرقيبية كريمة شمال». ٧ - كنيسة واحدة بمنطقة حزام بقر «أغلبية سكانها نصارى وتعلو الصلبان أكثر المنازل». ٨ - كنيسة واحدة بحي الزندية شمال شرق الوحدة. ٩ - كنيسةان بدار السلام. ١٠ - الروكب «الكرنقو» يوجد به ثلاث كنائس غالبية السكان غير مسلمين ولا يوجد مسجد.

ب - المدارس: ١ - كميوني الكاثوليك - جنوب غرب البيطري ويعتبر أكبر مجمع تعليمي للنصارى بالمنطقة، ويضم المراحل (تمهيدي + أساس + ثانوي بكل مرحلة أكثر من نهر واحد من الفصول الدراسية). ٢ - روضة وحضانة بمقر الكنيسة القبطية. ٣ - روضتان للأطفال ومدرسة أساس بمنطقة طيبة. ٤ - روضة بمنطقة حزم البقر. ٥ - روضة بمنطقة الزندية. ٦ - روضة + مدرسة أساس بدار السلام. ٧ - روضة بالروكب «الكرنقو».

المنظمات: لا توجد منظمات ظاهرة؛ فإن نشاطها يتم من خلال المدارس والكنائس.

جنوب كردفان: مدينة الديخ: تقع في جنوب كردفان وعلى بعد ١٦٠ كم جنوب مدينة الأبيض، أغلب السكان فيها مسلمون. وهي منطقة قريبة من مواقع الحرب والتمرد بجبال النوبة. يسيطر الكاثوليك على النشاط التنصيري بالمنطقة.

أ - الكنائس: ١ - الكنيسة الكاثوليكية الأم بحي الموظفين شرق. ٢ - كنيسةان للكاثوليك بحي الطرق. ٣ - كنيسة للكاثوليك بحي التومات. ٤ - كنيسة للكاثوليك بحي المرافيت. ٥ - الكنيسة الأسقفية بحي الموظفين (تعتبر مركز نشاطهم الوحيد بالمدينة).

ب - المدارس: ١ - روضة وكميوني أساس كاثوليك بحي الموظفين بمقر الكنيسة، ولها الأثر الكبير بسبب تدهور التعليم الحكومي حيث إن الدراسة فيها مجمدة لمدة عامين باستثناء المدارس الثانوية. ٢ - روضة بحي التومات. ٣ - الكنيسة الأسقفية تمارس نشاطها التعليمي من خلال مقرها بحي الموظفين. ج - المنظمات: ١ - منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية التي كانت من أنشط المنظمات بالمنطقة ولكنها الآن لها مشاكل مع الحكومة، ولذا فنشاطها

الوجود النصراني في السودان

الداخلي. ٢ - قاموا بشراء معظم المراكب من الوادعية شرق السوق الخارجي. ٣ - لهم مركز في شمال السوق يقوم عليه شباب نصراني مهتمة بإفساد الشباب المسلم بتوفير جو الرقص بالأشرطة الغربية والشيشة والخمور والنساء. ٤ - تقوم الكنيسة الخاطو ليعتد باستقطاب واستقبال النازحين بسبب العسر فتمسوشم وتعطيهم الإغاثات وهم وثنيون؛ ثم توفر لهم جو التعليم؛ ومن ثم تدعوهم للتصمر والتمسرد على العرب والحكومة.

د - المنظمات: ١ - منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية: توجد بحي المصانع، وقد وظفت سودانيين مسلمين وتعمل تحت مظلة العمل الإغاثي وتطعيم الأطفال، وتطالب الموظفين بإحصائيات سكانية وتصنيف الأسر، ويبدو أن هذا تمهيد لعمل استراتيجي غير معروف! ٢ - منظمة كبر: حفرت عدة مضخات سياد وتدعم النازحين بأغنام للأسر. ٣ - منظمة اليونيسيف: حفرت عدة مضخات مياه وتدعم المدارس وتعمل دورات مياه. ٤ - منظمة UNDP: تعمل في مجال التنمية الزراعية، وتركز على الأرياف فتقوم بحرق الأرض؛ وتملك المواطنين أغناماً للاستفادة منها.

مدينة الدمازين: تمثل الدمازين عاصمة ولاية النيل الأزرق، وتركز نشاط النصارى فيها في أربعة أحياء على النحو الآتي:

١ - حي الثورة: يقع في شمال غرب المدينة، ويشكل المسلمون فيه الأغلبية ومعظمهم من قبيلة الهوسا والزغاوة - ويوجد في الحي كنيسةتان لقبيلة البرون إحداهما مشيدة بمواد محلية من القش والأخرى بمواد ثابتة - تجدر الإشارة إلى أن قبيلة البرون هي المستهدفة من قبل النصارى (لأنهم نازحو الكريك وقيسان ويتصفون بالجهل والبساطة).

ولاية شرق السودان... مدينة الخناري:

تبعد حوالي ٤١١ كم من العاصمة الخرطوم، وأغلبية السكان فيها مسلمون، ولكن للنصارى مراكز ضخمة في وسط المدينة في أرقى الأحياء: (ديم حمد، والسوق الرئيس).

✽ ديم حمد: أ - الكنائس:

١ - مركز الكنيسة الكاثوليكية: يقوم بالإشراف على

مجمد. ٢ - منظمة إنقاذ الطفولة الأمريكية: تعمل في مجال تحصين الأطفال وتوزيع إغاثات وأدوية بالفري المجاورة للمدينة. ٣ - منظمة اليونيسيف: قامت بعمل مضخات مياه في معظم مدينة الدنج.

د - المراكز الصحية: قامت الكنيسة الكاثوليكية بتأسيس أكبر مستشفى توليد بالمنطقة، ولما جعلته الدولة تابعاً لوزارة الصحة قاموا بسحب كل المعدات الحديثة التي جاؤوا بها - ولكن لا يزال المستشفى تحت إدارتهم، وبه عيادة عامة في الفترة الصباحية يوجد بحي الموظفين.

مدينة كادوقلي: تعتبر عاصمة جنوب كردفان وتبعد ٢٩٠ كم جنوب مدينة الأبيض، أغلب سكانها مسلمون. وتعتبر منطقة حرب والأمن فيها غير مستتب، الكاثوليك هم الطائفة المسيطرة على نشاطها النصراني بالمنطقة.

أ - الكنائس: لا توجد كنائس كثيرة بالمنطقة ومع ذلك فالنشاط أكبر من أن يتصور: ١ - الكنيسة الكاثوليكية بحي المصانع. ٢ - الكنيسة القبطية بحي السوق. ٣ - اشترى الكاثوليك منزلاً بحي السوق وأرادوا جعله كنيسة ولكن المواطنين تصدوا لهم ومنعوهم. ٤ - في منطقة خردود الواقعة شرق مدينة كادوقلي استطاع الكاثوليك تصديق ١٢ ألف متر مربع من السلطات العليا بالبلاد بتجاوز المحلية! ويعتقد أن هذه المنطقة سوف تكون أكبر مركز تبشيري بشرق إفريقيا - تقع غرب مدرسة تلو الثانوية العريقة، ومعظم المساحة يسكنها مسلمون من قبل التصديق، والأمن هم معرضون للإزالة والترحيل؛ والمدعش أن النصارى بالمنطقة لا يتجاوز عددهم أربع أسر. وقد أنشأ الكاثوليك ابتداءً كنيسة صغيرة من القش في جزء من المساحة لكن المسلمين قاموا بإحراقها؛ والأمن لم ير النصارى بدأ من تجميد مشروعهم هذا، وربما حين!

ب - المدارس: ١ - روضة الكاثوليك بحي المصانع. ٢ - روضة بحي السوق. ٣ - روضة بقردود فيها نحو ٣٠ طالباً وطالبة من الأطفال ومعظمهم من أبناء المسلمين. ٤ - كميوني ضخم مقترح بالجينية الكاثوليكية في المدخل الشرقي للمدينة.

ج - المراكز الصحية والاجتماعية: ١ - عيادة كاثوليكية متكاملة تقع جنوب غرب السوق

النصارى تحتل مواقع استراتيجية في قلب المدينة ومشيئة بصورة ضخمة وتوزع كآلاتي:

- أ - الكنائس: ١ - الكنيسة الكاثوليكية: يتبعها مدارس كميوني + تمهيدى + أساس + ثانوي.
- ٢ - الكنيسة الإنجيلية: بها مدرسة أساس + روضة.
- ٣ - مطرانية الأقباط: ملحق بها كنيسة السيدة العذراء مدرسة أساس + روضة + ثانوي + النادي القبطي.
- ٤ - الكنيسة الأسقفية. ٥ - كنيسة كبيرة تقع جنوب هيئة توفير المياه - الآن مغلقة ولا نشاط لها، وقد حاول الشيخ محمد الحسين عبد القادر - رحمه الله - رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بالولاية الشرقية - في عصره شراء هذه الكنيسة وتحويلها إلى مسجد لولا تراجع النصارى (مصدر هذه المعلومة شاهد عيان الرقاق عبد الرحيم).

* النشاط النصراني في المنطقة الطرفية:

- ١ - منطقة فليب: فيها ثلاث كنائس ومدرستان ومنظمة. ٢ - أم القرى: بها كنيسة واحدة. ٣ - منطقة سلااب الامتداد مربع ٣ الريفي: توجد كنيسة ومدرسة.
- * المناطق الاخيرة توجد فيها قبائل الجنوبيين والنوبة بكثرة.

- المنظمات: ١ - أوكسفام Your Acation يور أكشن: يقومان بدعم الصناعات الصغيرة والاسر المنتجة «قروض ربوية». ٢ - Canda Fation: تنظم دورات مجانية لمحو الأمية خاصة للاجئين، ودورات لاسانذة مرحلة الأساس بالتعاون مع وزارة التربية. ٣ - منظمة الأغذية العالمية: إغانات ومشاريع خيرية.
- ولاية نهر النيل: مدينة شندي:**

معظم السكان مسلمون، والنصارى أقلية بهذه المدينة وينحصر نشاطهم في أركويت ومربع ١ ومحطة السكة حديد الرئيسية في منطقة أركويت حيث تنتشر قبائل اللاتوقا والسلك والدينكا والنوير والزاندي، وتوزيع النشاط فيها كآلاتي: ■ في مربع ٣٨ توجد أكبر مدرسة للنصارى وكميوني - حديث الإنشاء بميناء سلح وعلى مساحة كبيرة جداً «لم يكتفل التأسيس بعد» ■ في مربع ٣٧ يوجد كميوني للأساس + روضة للأطفال يقومون في هذه المنطقة بتوزيع إغانات وكتب نصرانية وعروض فيديو ومعارض دورية. ■ مؤخراً في

كافة نشاط الكاثوليك بالولاية. ٢ - مركز الكنيسة الأسقفية. هذا المركز مسؤول عن كافة نشاط الكنيسة الأسقفية بالولاية.

* السوق: الكنيسة الإنجيلية + مركز ثقافي تعليمي تابع للكنيسة وتوجد كنائس عشوائية في كل من: (كسارة + سلامة البينة + جبل كارقو).

أبرز المنظمات: ١ - المنظمة الإفريقية لرعاية الأمومة والطفولة: ٢ - منظمة الأغذية العالمية.

* كل نشاط المنظمات الأخرى يدار عبر الكنائس. مدينة كسلا: تقع في أقصى شرق البلاد في الحدود السودانية الإرتيرية، وتبعد حوالي ٥٦٠ كم من العاصمة الخرطوم، وأغلب سكانها مسلمون، ويتركز نشاط النصارى في منطقة (واونور) التي معظم سكانها من النصارى، بينما ينتشر الأحباش النصارى في مناطق متفرقة من المدينة.

أ - الكنائس: ١ - الكنيسة الكاثوليكية توجد بالمربعات: مربع ١٦ وتعتبر أكبر مركز تنصيري بكسلا. أسس هذه الكنيسة حبشي وكل اللجنة التنفيذية من الأحباش بينما للنصارى الجنوبيين المناصب الهامشية (أقاربا بهذه المعلومة: محمد مرسلو يعقوب «رئيس شباب الجنوب وأمين الدائرة الاقتصادية للمؤتمر الوطني» بكسلا.

٢ - كنيسة قبطية بحى الميرغنية. ٣ - كنيسة + مدرسة أساس بمعسكر ود شريقي جنوب شرق المدينة. توجد نحو خمس كنائس في منطقة نهر عطبرة: ثلاث منها في خشم القربة، واثنان في حلغا (المصنع + حى الأورة) بالإضافة إلى مدرسة كميوني واحدة.

ب - أبرز المنظمات: ١ - منظمة سودان بلان: لها مكاتب في كل من كسلا، خشم القربة، معسكر ود شريقي؛ حيث تشارك في مشاريع المياه والعلاج وبناء المدارس وكفالة الأيتام. ٢ - منظمة أكوور: لها مكتب رئيس بحى الشريعة، وأبرز نشاطها يتمثل في دعم الصناعات الصغيرة، والغالب على تعاملها التعامل الربوي. ٣ - منظمة الأغذية العالمية: تقوم بتقديم إغانات للمتازحين.

مدينة بورتسودان: تقع في منطقة البحر الأحمر بشرق السودان، وغالبية سكانها مسلمون، ولكن مؤسسات

الوجود النصراني في السودان

أ - الكنائس: توجد كنيسة: ١ - الإنجيلية: في مربع في وسط الوحدة تقريباً ومسعظم روادها من النوبة. ٢ - الكاثوليكية: تقع في المنطقة العشوائية وروادها من الجنوبيين والزائدة: ولديهم روضة للأطفال في ثلاثة مربعات.

الولاية الشمالية: مدينة مروهي: انحصرت مراكز النصراني في منطقتين وهما دار السلام (الكسيو) والمربعات.

أ - دار السلام: منطقة عشوائية جنوب مروهي، وأصبح تخطيطها وشيخاً. سكانها من النوبة والجنوبيين وقليل من الزاندي - الأغلبية مسلمون، ولكن ليس لديهم غير مصلى واحد وغير مهياً ولا تقام فيه (جمعة).

بالمناطق كنيسة: ١ - كاثوليكية روضة، ٢ - إنجيلية غير مكتملة التشييد.

ب - المربعات: يوجد بها منمنمة إدرا الأمريكية (وكالة الأفتست للتنمية) تقوم هذه المنظمة بنشاط كبير جداً خاصة في وسط العرب الرحل - كتقديم إغاثات - تنظيم دروس - محسو الآسية - ودورات الإسعافات الأولية والإرشاد الصحي وتوفير الخيام.. إلخ..

كما تقوم بدعم الأسر الفقيرة بأغنام، وتبني مخيمات علاجية، وتستغل أندية الأحياء وزوايا الصلاة في عمل برامجها المختلفة.

مدينة كريمة: انحصرت وجود مراكز النصراني بالسوق والكميو (دار السلام).

* السوق: توجد فيه الكنيسة الكاثوليكية وهي مسؤولة عن كافة أنشطة النصراني بالمنطقة.

* دار السلام: منطقة عشوائية في شمال شرق المدينة بها نحو ١٢٠ أسرة. - توجد بها كنيسة إنجيلية وبها روضة للأطفال. - يوجد مسجد واحد من المواد المحلية. - توجد أنشطة متفرقة في كل من:

* مربع ٢: نادي الوحدة خاص بالنصراني من النوبة والجنوبيين.

* مربع ٣: منزل (علي سعيد) من النوبة الدلانة - كان مسلماً وتنصر.

نهاية عام ١٩٩٩م قاموا بتصديق أربع كنائس أخرى لإنشائها بمنطقة أركويت متجاوزين السلطات المحلية: ووراء هذا الأمر القائم بأمر النصراني بالمنطقة ويدعى (غيري) قاضي مديرية قائم بالمنطقة. هذه الكنائس الآن قيد التنفيذ مع اعتراض المحافظ الحالي الأستاذ عبد الله التهام والغيورين على دينهم من أهل المنطقة. ■ في مربع ١٢: توجد كنيسة (إنجيلية، وأرثوذكسية) في منازل عادية (ربما تكون مستأجرة أو مشتراة).. وبالربع مسجد واحد. ■ الأقباط: ولهم أكبر مركز بالمدينة في محطة السكة الحديد الرئيسية بمدينة شندي، ويضم المركز: ١ - كنيسة. ٢ - مكاتب. ٣ - مركز اجتماعي وتعليمي.

كما يمتلكون نادياً باسم الشباب المسيحي بمربع ١ غير مشيد، ويتركز الأقباط في الربع ١؛ إذ يمثلون نحو ٥٪ أو أكثر من سكان الربع وعدد كبير منهم رأسمالي، واشتهروا بامتلاك مصانع الفرات وعدد من المحلات التجارية بالسوق.

مدينة عطبرة:

أ - حي السيالة: أكبر مجمع للأقباط الأرثوذكس ويضم:

١ - مطرانية الأقباط الأرثوذكس + القربية المسيحية وكنيسة السيدة العذراء. ٢ - مستوصف الأقباط الخيري: أسس عام ١٩٩٠م ومعه صيدلية أسست عام ١٩٩٦م. ٣ - نادي المكتبة القبطية. ٤ - المدارس القبطية (أساس + ثانوي). ٥ - الكنيسة الإنجيلية ومدارسها (أساس + ثانوي) ولديهم روضة بالمربعات جنوب السوق الرئيس، بالسابق كانت مدرسة متوسطة. ب - منطقة السوق: يوجد أكبر مجمع للكاثوليك والذي يضم الآتي:

١ - كنيسة على مساحة كبيرة جداً. ٢ - مكاتب إدارة في مربع منفصل. ٣ - روضة + مدرسة أساس. ٤ - مدرسة ثانوية. ٥ - ورشة حدادة ملحقة بالمدرسة.

ج - منطقة الوحدة: تقع في شرق المدينة ومعظم سكانها من النوبة أو القبائل الجنوبية التي كانت تسكن في امتداد نهر عطبرة.